أثر استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية على تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة

The impact of the use of modern technologies in the visual arts on the development of national identity among the students of Delma School in the United Arab Emirates

إعداد

خلود حلمي محمد حسن

Kholoud Helmy Mohamed Hassan

معلمة فنون بصرية

خبيرة ومحكمة في مسابقة مهارات الإمارات الوطنية

Doi: 10.21608/ejev.2023.284874

استلام البحث ٢٠ / ١٢ / ٢٠٢٢

قبول البحث ٢٣ / ١ / ٢٠٢٣

حسن ، خلود محمد محمد (٢٠٢٣). أثر استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية على تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة. ***المجلة العربية للتربية النوعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٧(٢٦)، فبراير، ٤٨٩ – ٥١٨.

http://jasq.journals.ekb.eg

أثر استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية على تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية على تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة، كما هدفت الدراسة الى معرفة انواع الفنون البصرية التي يشترك بها الطلاب بالمدرسة؛ و سعت الدراسة إلى التحقق من اهمية استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الهوية الوطنية، و اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام أداة الاستبيان والاعتماد على مقياس الهوية الوطنية وتم تطبيق الادوات على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من الطلبة الذكور والاناث، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس الهوية الوطنية وفق المتغيرات الديموغرافية(النوع) وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية وتنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب و حصول عبارة (أستطيع من خلال الأعمال الفنية التعرف على تاريخ المجتمع الإماراتي) في الترتيب الأول وذلك يؤكد على اهتمام الدولة بتوظيف الفنون البصرية في التعريف بثقافة وتاريخ البلد وذلك من خلالها ، كما جاءت عبارة(تظهر الفنون البصرية رسائل ضمنية حول المشاركة في الأفكار العامة وطرحها بصريا للمناقشة) في الترتيب الاول بالنسبة لبعد الهوية الاجتماعية وهذا يدل على نجاح الفنون البصرية في توصيل الرسائل الضمنية مما يؤكد ضرورة صياغة رسائل مفيدة وصحيحة لأنها أكثر تأثير من الرسائل الصريحة وبالتالي يمكن صياغتها بشكل سليم من خلال الاستعانة بخبراء ومتخصصين لكي يستفيد الطلبة بشكل كامل وتكمن الأهمية في ضرورة تفعيل الفنون البصرية، في حين جاء في الترتيب الأول بالنسبة لبعد الهوية التشاركية(ساعدت التقنيات الحديثة في أن تقوم الفنون البصرية في صناعة مصير مشترك بين أفراد المجتمع)

الكلمات المفتاحيَّة :التقنيات الحديثة - الهوية الوطنية -الفنون البصرية

Abstract:

This study aimed to measure the effect of using modern technologies in the visual arts on the development of national identity among the students of Delma School in the United Arab Emirates. The study also aimed to know the types of visual arts in which students participate in the school; The study sought to verify the importance of using modern technologies in the development of national identity, and the study relied on the use

of the descriptive approach through the use of a questionnaire tool and reliance on the national identity scale. The most important results are: There are differences between the mean scores of students in the national identity scale according to demographic variables (gender).There is a statistically significant.

Keywords: Modern technologies - national identity - visual arts

مقدمة الدراسة:

لم تترك التكنولوجيا الحديثة مجال أو فرع من فروع الحياة إلا وأثرت في اتجاهه ومجاله وهذا التأثير ساهم بشكل مباشر في نضج المفاهيم والمعاني الخاصة بهذا المجال مما ساعد على ثراءه وعزز من وجوده في الحياة ودوره في المجتمع وتعتبر الفنون البصرية بكافة أشكالها من أهم الفنون التي تأثرت بالتقنيات الحديثة وخلقت جواً للإبداع والتطور والتنمية، كما أن الثورة العلمية المعرفية والتكنولوجية كانت من أهم المتغيرات، وأولى تحديات القرن الحادي والعشرين، فالثورة العلمية المعرفية تعني أن العلم والمعرفة اصبحا من أهم عناصر الإنتاج، والثورة التكنولوجية تعتمد أساساً على العقل البشري، وقدراته في استخدام الحاسبات الالية، وشبكات الاتصال الإلكترونية المحلية والدولية، وتطويرها فضلا عن علم تنظيم المعلومات وتخزينها ثم استرجاعها وإعادة تنظيمها لتحقيق أكبر فائدة منها.

ومن أهم هذه التطورات والتغيرات التي ساهمت بشكل كبير في التأثير على الفنون البصرية وتشكيل الوجدان والاتجاهات الحاسوب (الكمبيوتر) ليس مجرد أداة تنفيذية، بل وسيلة عجيبة تتطلب التقنية والمنهجية في الإنتاج، منها إنتاج وتوليد وإبداع الأعمال الفنية الرقمية ، عن طريق اللغة الحوارية بين الفنان وبرامج الحاسوب المنتجة لها.

ولم تقتصر التقنيات الحديثة على هذا التطور وكفى بينما أثرت التقنيات على مراحل عديدة بالفنون البصرية منها الاختيار والتنفيذ والتجريب، وفي المناهج التقليدية للإبداع الفني، نلاحظ وجود عدد كبير من الوسائل الميكانيكية الآلية يمكن استخدامها لإنتاج أعمال فنية بصرية، إلا انها ربما تعيق وتقيد حرية الإبداع، على عكس الكمبيوتر (١)الذي يتحول الى أداة ثمينة، او إلى رديف للفنان في معالجة وبرمجة الصورة الذهنية للفكرة الأولية لديه، وإنتاجها بشكل بصري يحرص على

(١) يشمل الكمبيوتر والآلات التنفيذية التي تعمل بواسطة التحكم الرقمي مثال ذلك مكائن CNC الرقمية.

عدم تقليل الفاعلية الفكرية والفنية ، وتحويلها إلى تفكير آلي جاف، فهو أداة تقوم بتسريع وتحرير الأفكار الإبداعية الفنية بعيداً عن النمطية والمنهجية.

وقد ساهمت هذه التقنيات في ميلاد فن جديد مزج بين الفن التقليدي والفن الحديث وذلك من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة التي ساهمت بشكل كبير في إيجاد مثل هذا النوع من الفنون البصرية وعليه نجد أن الفن الرقمي Digital Art، هو فن يستخدم الكمبيوتر كأداة تشكيلية مستخدماً الخيال والاستحداث والتجريب ليفعل العملية التصميمية الهادفة ليخطط شكل ما وإنشائه بطريقة فاعلة لإنتاج اعمال فنية مبتكرة .

وبذلك فان تاريخ الفن الرقمي يظهر مدى التداخل بين التكنولوجيا والفن، ولعله شيء طبيعي في فن يسير نحو جعل الآلات الإلكترونية صانعة ومبدعة لفن لم تراه أعين البشر قبل .

ومن ثم فقد شهد استخدام الحاسب الآلي كتقنية معاصرة أثرا فعالا في مجالات الفنون البصرية المعاصرة من خلال تطويع إمكانياته وبرامجه المتنوعة لتحقيق صياغات فنية إبداعية بشكل معاصر يتناسب مع الثقافة والتوجهات المعاصرة، مما أدى إلى ظهور ما يعرف بالفن الرقمي وهو احد اتجاهات الفنون التشكيلية التي طورت شكل الفن للتعبير عن متطلبات الحياة المعاصرة وما رافقها من تطور علمي، فهي بمثابة إضافة نوعية في عملية الابداع الفني(٢)

مشكلة الدراسة:

تعتبر الفنون البصرية من أهم الفروع والأنشطة التي تستعين بها المؤسسات التعليمية والمدارس من أجل تنشئة الأجيال وبناء قدراتهم الشخصية وبناء شخصيتهم والكشف عن ميولهم وتوجهاتهم، بل يمكن استخدامها كوسيلة فعالة يزرع من خلالها العديد من القيم والسلوكيات الإيجابية التي تساهم في بناء أجيال قادرة على التمييز بين الصواب والخطأ قادرة على التميز والتحلي بالقيم السياسية والاجتماعية والدينية.

بالإضافة إلى ذلك قد ساعدت التقنيات الحديثة وإدخال التكنولوجيا في إثراء أنشطة الفنون البصرية وساهمت في تشكيل وجدان الطلاب كما تعتبر هذه الأنشطة من أهم الانشطة المحببة لدى الطلبة لأنها تحوي العديد من المهارات الإبداعية كما تعتمد على الوسائط المتعددة والصور والألوان والأشكال مما يساهم في رفع الذوق الفني والإبداعي لدى الطلاب.

---

٢ - أمجد عبد السلام عيد(٢٠١٢): " الفن الرقمي كوسيط تقني لإثراء التصميم التشكيلي وأثره على تطوير وتحديث برامج التعليم بمؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي " ،المؤتمر السنوي (العربي السابع -الدولي الرابع)،إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي ، للفترة من ١١-١٢-ابريل ، مصر، ٢٠١٢.

كما لاحظت الباحثة اهتمام خطط وزارة التربية والتعليم ومؤسسة الإمارات للتعليم من واقع عملها الميداني الاهتمام بتوظيف الفنون البصرية من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة بالفنون البصرية وزاد ذلك الاهتمام في الفترات الاخيرة من خلال توظيف هذه الفنون في توجيه سلوكيات الطلبة والحفاظ على هويتهم الوطنية وتقليل الاغتراب بين الأجيال وذلك من خلال إبراز الهوية الوطنية وذلك بالاعتماد على الفنون الجدارية التي تساهم بشكل مباشر في تنمية الوطنية والانتماء الوطني والحفاظ على الممتلكات وذلك يساهم في بناء جيل واعي من الشباب منتمي لوطنه ومن خلال مشاركة الطلبة بالأعمال الفنية في العديد من المناسبات الوطنية كاليوم الوطني الإماراتي ، يوم العلم ، يوم الشهيد وغيرها من الفعاليات ومشاركتهم في المسابقات والمبادرات المختلفة التي تعزز هويتهم الوطنية والبرامج المختلفة مثل برنامج Rize لإثراء الهوية الوطنية لدى الطلبة وبرنامج موهبتي الذي يثري انتمائهم الوطني .

لذا تري الباحثة ضرورة توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة المفضلة لدى الطلاب في الفنون البصرية مما يساعد في تنمية الحس الوطني لديهم والتضحية والانتماء وحب الوطن والحفاظ عليه، وذلك في ضوء تخطيط وتنفيذ خطط مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي بالإمارات العربية المتحدة، وذلك ينبع من الاهتمام الدولي بهذه الأنشطة الفنية مما يزيد من أهميتها ويخلق لدى الجمهور والطلاب الوعي الكامن بأهمية الفنون البصرية وضرورة توظيفها في هذا المجال، وضرورة الاهتمام بالانتماء الوطني والهوية الوطنية والتأكيد على أهمية التاريخ، وضرورة الاهتمام بتنمية العطاء الوطني وحب الوطن، لذا قامت الباحثة بصياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما أثر استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية على تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة؟**

تساؤلات الدراسة: سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما أهم التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها في الفنون البصرية من أجل تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة؟

ما أهم الفنون البصرية التي تساهم في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة؟

ما دور المؤسسة والنطاق في تنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب وتفعيل الفنون البصرية؟

كيف تساهم الفنون البصرية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة؟

ما أهم المعوقات والتحديات التي تعوق تنفيذ وتوظيف التقنيات الحديثة في الفنون البصرية من أجل تنمية الهوية الوطنية؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. رصد التقنيات الحديثة والبرامج التي يمكن توظيفها في الفنون البصرية من أجل تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة.
٢. التعرف على الفنون البصرية التي تساهم في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة.
٣. الكشف عن مساهمة الفنون البصرية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة.

أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط الأتية:

١. أهمية توظيف التقنيات الحديثة واستخدامها الاستخدام الامثل من أجل تنمية الهوية الوطنية .
٢. التأكيد على دور الفنون البصرية في تنمية الهوية الوطنية في ضوء التقنيات الحديثة.
٣. أهمية المرحلة العمرية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية حيث تعتبر مرحلة حرجة لابد من الاهتمام بها وتشكيل اتجاهاتها وتوجهاتها وتنمية وجدانها مما يساعد على بناء هذه الاجيال بما أنهم بناة المستقبل.
٤. تلبية لاحتياجات المجتمع واحتياجات التكنولوجيا الحديثة ومن ثم تأتي هذه الدراسة تلبية لهذه الاحتياجات وتلبية للدور التقني في الفنون البصرية.
٥. ضرورة توظيف التقنيات الحديثة من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من هذه التقنيات ومعرفة حجم التأثير الذي تحدثه التقنيات الحديثة في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبة مدرسة دلما.
٦. يمكن من خلال هذه الدراسة الاستفادة من إيجابيات التقنيات الحديثة في الفنون البصرية من أجل توطيد العلاقة بين هذه التقنيات وتنمية الهوية الوطنية.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الاتية:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية لتنمية الهوية الوطنية لدى طلبة دلما بالإمارات العربية المتحدة، دون التطرق لموضوعات أخري.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على دولة الإمارات العربية دون التطرق إلى أي دولة عربية أو أجنبية أخري.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على فئة من البشر وهم طلبة مدرسة دلما وعينة من المعلمين وأولياء الأمور دون التطبيق على أي فئات عمرية أو مجتمعية أخري.

الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة الحالية في التطبيق على الفترة الزمنية الممتدة من بداية العام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣م وهي الفصل الدراسي الأول.

مصطلحات الدراسة:

الفنون البصرية: تقصد بها الباحثة الفن الذي يعتمد على العوامل الجذابة مثل الرسم والتلوين والتشكيل وتعتمد على العناصر التشكيلية.

عرفتها (لانجر) على أنها:" أداة التقدم الحضاري والقوة المحركة للإبداع الفني، إنها تربية البصيرة التي نستقبلها في النظر والسمع والقراءة والأعمال الفنية، إنها تطوير عين الفنان واستيعاب المشاهد الاعتيادية للرؤية الباطنية واضفاء التعبيرية على العالم". (٣)

والتربية الفنية "عملية تربوية تساعد النشء والشباب على اختلاف أنواعهم في فهم لغة الفن ووظيفته في المجتمع ومعرفة مدى أثر الفن في البيئة التي صنعها الإنسان وكذلك نمو اللغة والسلوك للإنتاج الخلاق والاستجابة الى الفن والتقويم الناقد له من خلال الحكم الجمالي"(٤).

الإطار النظري للدراسة:

تمهيد:

تتعدد أنواع الفنون البصرية وتتعدد أشكالها ومن ثم لابد من الاستفادة من هذه الأشكال وتوظيفها في تنمية وبناء شخصية الطلاب، حيث تعتبر الهوية الوطنية من أهم مرتكزات التطورات الحديثة حيث تساهم في بناء الوطنية وتأكيد الهوية الوطنية يتطلب العديد من التخطيط والتنفيذ ومن ثم وجب على المدارس توظيف التقنيات الحديثة في الفنون البصرية من أجل تنمية الهوية الوطنية وإحاطة الطلاب وحمايتهم من الاغتراب والعولمة والحفاظ على دورهم المجتمعي والحفاظ على شخصيتهم والحفاظ على هويتهم الوطنية ومن هنا وجب على المسؤولين والقائمين على المؤسسات التعليمية من أجل توظيف التقنيات الحديثة في الفنون البصرية.

وكان من أبرز الفنون البصرية التي استخدمت التقنيات الحديثة في تنمية الهوية الوطنية:

تصميم وإنتاج الجداريات الفنية من خلال التقنيات الرقمية:

تعتبر الجداريات من أهم الفنون التي تعتبر قديمة منذ القدم ومن أكثر الفنون التي أثرت على هوية الجمهور والتي يمكن توظيفها لنشر الوطنية والمبادئ والقيم الوطنية ونشر المواطنة والحفاظ على هوية الأفراد وذلك من خلال توظيفها كتقنية في

---

(٣)لانجر، سوزان: الادراك الفني والضوء الطبيعي، ترجمة: راضي حكيم، مجلة الثقافة الاجنبية، العدد ٢، السنة الرابعة، ١٩٨٤، ص٢٠.

(٤)لطيف محمد زكي: نظرية العمل في تدريس الفنون، القاهرة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢، ص٢٢.

تعديل الوطنية والتأكيد على الوطنية، حيث سهلت عملية تكنولوجيا التصميم الرقمية عملية تمثيل التصميم والرسم الفني الجداري والتي كان يتم القيام بها حتى قبل وجود هذه الوسائل لكن بالطرق اليدوية. لكن التأثير الكبير لهذه التكنولوجيا كان على عملية التصميم نفسها، اذ يستخدم معظم الفنانين المعاصرين هذه الأيام البرامج الرقمية لتطوير الأفكار وليس فقط رسمها أو التعبير عنها (٥).

وهناك الكثير من البرامج الحاسوبية التي يستعين بها الفنان والمصمم سواء على مستوى التصوير أو الرسم الفني والمعماري وعلى سبيل المثال برامج Adobe InDesign، Procreate ، photoshop ، Corel Ucancam،draw ،وغيرها العشرات من البرامج ، اذ يمكن لهذه البرامج الرقمية أن تقوم بالتنسيق بين عدة معطيات وأنواع مختلفة من المعلومات التي يتم تزويد البرنامج بها لتكون أشكالا انسيابية ومتناسقة دون تحديد وظيفة معينة لها، وهذا الأمر جعل من الممكن خلق أشكالا عضوية وديناميكية بطريقة منظمة ومحكمة مما ساعد في نقل هذه الأفكار من خيال المصمم إلى حيز الواقع وهذا الأمر يتم فيه توليد الأشكال من معلومات يتم تغذيتها للبرامج ومن ثم تحويلها إلى معادلات أو خوارزميات تتحول الى لغة الحاسوب الرقمية لكي يتم تنفيذها وفق ما هو مطلوب منها(٦)

كما أن التكنولوجيا قد سهلت أيضا إخراج اللوحات التصميمية والفنية باستخدام المكائن والآلات الميكانيكية من خلال ربط الكمبيوتر بهذه المكائن بما يعرف بالتحكم الرقمي والذي يقصد به سلسلة التعليمات المدونة (المشفر) في صورة أرقام وحروف أبجدية ورموز تستوعبها وحدة التحكم بالماكينة وتحولها الى نبضات كهربائية توجه المحركات الكهربائية وأدوات القطع بالماكينة ومن ثم تنفيذ العمليات الميكانيكية المطلوبة، وهذه الأرقام، الحروف والرموز التي تمثل التعليمات المشفرة

(٥) هناك تجارب فنية رقمية عديدة على مستوى النطاق المحلي في مجالات الرسم او التصميم كما لدى بعض أساتذة الفن في كليات الفنون الجميلة في العراق (راجع مقالة: في جمعية الثقافة للجميع.. الفن الرقمي يلغي الرسم ، صحيفة البينة الجديدة، العدد (٢١٤٣) ٢٠١٤ ص ١٦) .

٦- ندى بنت سعود بن سعد (٢٠١٣): رؤية معاصرة لفن الجداريات في ضوء التقنية الرقمية "، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٣ .

تشير الى مسافات محدودة ، أوضاع ، وظائف ، وحركات يمكن لأدوات القطع استيعابها وتنفيذها على القطعة المراد تشكيلها(٧)

وقد تم ادخال نظام التحكم الرقمي باستخدام الكمبيوتر COMPUTER NUMERIC CONTROL بنجاح كبير في مختلف عمليات التصنيع الفنية مثل الثقب والقطع والتعزيز وقد استخدمت تقنيات التحكم الرقمي باستخدام الكمبيوتر في نطاق واسع من العمليات وتصميم الروبوت والكثير ممن العمليات الأخرى. عموما فإن بين أسباب الحاجة إلى ماكينات التحكم الرقمي بواسطة الكمبيوتر هو ارتفاع مستوى تعقيد الاشكال والتصميم(٨)

بالإضافة إلى ذلك فالفنون البصرية في القرنين التاسع عشر والعشرين تطورت العمارة وتميزت بشيوع التفكير العلمي والتقنيات الحديثة وتخلصت من التركيز على خيالات الماضي ، كما أصبح لدراسات الرياضية أهمية خاصة في التصميمات المعمارية والفنية ، بحيث أصبح التصميم الداخلي للمنشأة امتدادا طبيعيا معماريا وفنيا للتصمم الخارجي(٩)

الهُوِيَّة: لغوياً وفلسفياً:

يُعرِّف "المُعْجَمُ الوسيطُ" الصادر عن مَجْمَعِ اللُّغة العربية "الهُوِيَّةَ"، فلسفياً، بأنها: حقيقة الشَّيء أو الشَّخص التي تميزه عن غيره. وفي تعريفه لمصطلح "الهُوَ"، من منظور التَّصَوُّف، يذكرُ المعجم أنه "الغيبُ الذي لا يصحُّ شهوده للغير كغيبِ الهُوِيَّة المُعبَّرِ عنه كُنْهَاً باللاتعيُّن، وهو أبطنُ البواطن".

ويذهب المُعْجَمُ إلى تحديد معنى آخر للهويَّة حين تُضاف إلى الكلمة "بطاقة"، أو تُوصف بالنَّعت "الشَّخصية"، لتجعلنا نحصل على المصطلح "بطاقة الهُوِيَّة" أو "البطاقة الشَّخصية"، المُتَدَاوَلين حديثاً، فيذكرُ أنَّ "الهُوِيَّةَ بطاقة يثبتُ فيها اسمُ الشَّخص وجنسيتهُ ومولدهُ وعمله"(١٠)

---

٧ - محمد محمود حسن (٢٠٠٣): " الابداع الفني في بيئة الوسائط الرقمية كموجه لتطوير التعليم والتدريب المعماري في المستقبل "، المؤتمر القومي السنوي العاشر ، العربي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي (جامعة المستقبل في الوطن العربي) القاهرة، ٢٣-٢٤.

٨- محمد طمان (٢٠٠٤): الفن الرقمي كأحد اتجاهات فنون مابعد الحداثة وتطبيقها في مجال التصوير المعاصر " ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

٩-خليل إبراهيم ورمضان ، أنور صبحي(٢٠٠١): الاطار النظري لمفهوم الوحدة الشكلية في العمارة كنظام "، وقائع المؤتمر القطري السنوي الأول للهندسة المعمارية (المدينة والانسان) ٣-٤ كانون الثاني ، كلية الهندسة ، الجامعة التكنولوجية ، ٢٠٠١

١٠- أمجد عبد السلام (٢٠١٢): الفن الرقمي كوسيط تقني لاثراء التصميم التشكيلي وأثره على تطوير وتحديث برامج التعليم بمؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي "

أما قاموس إكسفورد الذي يبدو أنه أحد مصادر تحديث تعريف الكلمات في المعاجم العربية الحديثة، فإنه يُعرِّف الهوية بوصفها "حالة الكينونة المتطابقة بإحكام، أو المتماثلة إلى حدِّ التطابق التام أو التشابه المطلق. والكينونة، هنا، تتعلَّق بالشيء المادي أو بالشَّخص الإنساني.

وربما نستخلص من العبارات والأمثلة القليلة التي يُوردها قاموس إكسفورد، أنَّ الأمر يتعلَّق بالتطابق التام ما بين باطن الشيء وظاهره، أو بتماثل التجليات الظاهرة لأي كينونةٍ مع جوهرها العميق، بلا انفصام أو انشطار مهما ضئل، بحيث تتبدَّى الهُويَّةُ، في تراسلٍ مع تعريفها الذي يقترحه الجرجاني أو المعجم الوسيط أو معجم أكسفورد، وفي توافق مع التعريف الصُّوفي لمصطلح "الهُوَ"، بوصفها مكونة من خصائص الشيء، أو الشَّخص، المطلقة (أهي المتخيلة والمجرَّدة أيضاً؟)، المشتملة على صفاته الجوهرية التي تجعله مميزاً عن غيره تَمَيُّزاً يُكسبه فرادته وخصوصيته، ويُحدِّد الصُّورة التي يحملها في نفسه عن نفسه، والتي ستؤثِّر، بطريقة أو بأخرى، في تحديد المنظور الذي سيعتمده لإحالة ذاته إحالةً موضوعيةً في العالم، والذي سيُطلُّ من خلاله على الآخرين ليرسم الصُّورة التي سيكونها في نفسه، ولنفسه، عنهم.

الهُوية بنيةٌ مُتَحوِّلة، وقيمٌ جوهرية قابلة للتنزيل:

تعتبر الهوية الوطنية من أهم أنواع الهوية إذا تعتبر حلقة الوصل بين انتماء الفرد ووطنه وتعتبر من مكتسبات الانتماء إلى الوطن والحفاظ على هويتها الوطنية والعمل على الحفاظ على ثقافتها المجتمعية مثل المأكل والملبس والشكل الفني والتراث التاريخي واللغوي، وتلعب الفنون البصرية دور كبير في تنمية الهوية الوطنية بكافة أشكالها وأنماطها ومن هنا فيمكن اعتبار الهوية من أهم مرتكزات بناء الشخصية، كما يمكن اعتبار أن الهوية ليست بنيةً مغلقةً وإنما هي بنية مُتَحَوِّلةٌ باستمرار، ولكن على محور ثبات! إنها مصطلح يعكس نفسه تحت مجهر الزَّمن ومعاييره، وفي سياق علاقة تبادلية تنهض على تفاعل، متحقِّقٍ أو مكبوح، مع معطيات الوجود ومكونات المحيط، بحيث لا يُمكن التعامل معه بمعزلٍ عن إدراك مناحي تأثُّره بالسلطة الزَّمنية للتاريخ، وبمعطيات حركة الحياة وغايات الحراك، أو السُّكون، الثقافي: الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والقانوني(١١)

،المؤتمر السنوي (العربي السابع -الدولي الرابع)،إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي ، للفترة من ١١-١٢-ابريل ، مصر، ٢٠١٢.

١١- محمد محمود حسن(٢٠٠٣): الابداع الفني في بيئة الوسائط الرقمية كموجه لتطوير التعليم والتدريب المعماري في المستقبل "، المؤتمر القومي السنوي العاشر ، العربي الثاني

وليست الهوية، في هذا الضوء، واقعاً ثقافياً أو مجتمعياً ناجزاً، وإنما هي قيم جوهرية تتنزَّل في واقعٍ تتجدد فيه بفعل فهم الإنسان وإدراكه ، وقدرته على مواجهة مشكلات حياته وعصره، وتخطِّي الضَّرورات التي تحكمه، وتحدُّ من مدارات حريته، أو هي قيمٌ جوهريةٌ تكون معرَّضةً لأنْ تفقد جوهريتها إنْ هي جَمُدَت أو ماتت، أو فقدت استمرار كينونتها في مطلق تجوهرت في رحابه، وذلك إنْ توقَّفت عن أنْ تكون قابلةً للتنزيل في واقع الحياة الإنسانية، أو كفَّ الإنسانُ عن قراءة رسائل الوجود، أو استمرأ العيشَ في حاضرٍ من الإغراق في الجهل، والرَّكون إلى حائط زمنٍ أفقي لا يعرف كيف يكون زمناً حاشداً موَّاراً بالحياة، أو تماهى بماضٍ تستحيلُ استعادته، أو بمستقبل لا يُمكن الوصولُ إليه(١٢)

وتعتبر الهوية الوطنية من القيم المطلقة والمثالية كما تعتبر الهوية من أهم محددات الدولة كما تعتمد الإمارات العربية المتحدة على تشكيل شخصية جمهورها ومنتميها من خلال تفعيل دور الفنون البصرية باعتبارها من أهم الوسائط التي يمكن من خلالها تنمية الوجدان وتشكيل السلوكيات وتعزيز أوصر الانتماء والولاء والانتماء الوطني(١٣)

ولأنَّ الهوية هي القيم المطلقة والخالدة التي تسهمُ في صوغ حقيقة الإنسان الممكنة كحقيقةٍ تتأسَّس عليها إمكانية ذهابه في رحلةٍ تحمله إلى كمالٍ مُحتمل؛ ولأنَّ الهُويةَ تُماثل النُّواة (أو البذرة) من حيث ممكنات تحوِّلهما إلى شجرة أو نبتة، حيث كلاهما جوهرٌ كامنٌ قابلٌ للانخراط في صيرورةٍ تُحوِّله، فإنَّ الهوية هي ثابتُ الإنسان وتحولاته، أو هي جوهره المجرَّد وتجلياته العيانية الممكنة، والمتغايرة، والمتحوِّلة في سياق صيرورة دائمة(١٤).

إنها، إذنْ، حقيقتنا التي تحتاج جهدنا الإنسانيِّ الدَّؤوب كي تتجسَّد في الوجود عبر طموحنا اللاهب وقدرتنا الخلاَّقة على إحالة ذواتنا إحالةً موضوعيةً في العالم.

لمركز تطوير التعليم الجامعي (جامعة المستقبل في الوطن العربي) القاهرة، ٢٣-٢٤، ديسمبر ، ٢٠٠٣.

12 -Douglas Davis ,“ The Work of Art in the Age of Digital Reproduction (An Evolving Thesis :1991-1995)” , Leonardo ,Vol.28,No.5,Third Annua; New York Digital Salon .(1995),pp.38-386

13 -GAO,WAN-PING, “ Graduate Institute of architecture ,National Chiao -Tung University ,2003.

١٤-صفا لطفي .رشيد ،سلام حميد (٢٠٠٧): الابعاد التعبيرية والدلالية لعناصر التكوين وعلاقتها في منمنات الواسطي "، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، المجلد ١٤ ،العدد ٢ ، ٢٠٠٧.

وهي قيمنا المتعالية، المجردة، المطلقة، التي تتوق إلى التنزُّل في الحياة العملية عبر وقائع فعليةٍ وأنماط سلوك ومواقف وتصرُّفات، وبرامج عملٍ تؤسِّس حقائقَ حضاريةٍ ثقافيةٍ: اجتماعيةٍ وفكرية واقتصادية وسياسية (١٥)

وتأسيساً على ذلك، فإنَّ للهوية، باعتبارها منظومةَ قيمٍ مُطْلقةٍ وبنيةً مُتَحوِّلةً في آن معاً، وظيفةً حضاريةً تفضي بالإنسان إلى صعود مراقي التطوُّر والتقدُّم والازهار، وتنجز أهدافاً في تحفيز مسيرة الرُّقي الإنساني، وفي بناء حضارة البشر على نحوٍ يمكِّن الإنسان من الاستمرار في رحلة وجودية تحمله من كمالٍ متحقَّقٍ إلى كمالٍ محتمل.

وعليه يمكن اعتبار الهوية هي مزاولة لمجموعة من الأنشطة الفنية والثقافية والتاريخية كما أنها تعتبر من أهم ما يحافظ على هوية الدول وبالتالي يمكن تحديد هوية الدولة من خلال تحديد هوية الاشخاص والحفاظ عليها من التغيرات الجذرية الخارجية التي قد تؤدي إلى الخلل في الهوية أو التاريخ وتري الباحثة أن الهوية الوطنية يمكن من خلالها الحفاظ على التراث التاريخي واللغوي والتقني والفني، وتأسيساً على ذلك أيضاً، فإنَّ قراءة الهوية، ومُسَاءَلتها، ليست مجرَّد عملية تنتمي إلى ترفٍ فكريٍّ زائد عن الحاجة، وإنما هي نشاطٌ إنسانيٌّ ضروري ينبغي له أن يكون دؤوباً كي يُسهم في تجديد الهوية والارتقاء بها والإعلاء من شأنها عبر إحسان عملية تنزيل مطلقاتها في واقع الحياة الإنسانية: من أنا؟ وكيف صرتُ على ما أنا عليه؟ ما هي العناصر التي تُشكِّل هُويتي؟ ما ثابتها وما متحولها؟ وعلى أي محور ثابت تحدث تحولاتها؟ وكيف يُمكن لمنظومة القيم المطلقة التي تشكِّل عناصر ثابتة في هويتي أن تترجم إلى تصرفات وأفعال وأنماط سلوك؟ إلى برامج عمل تعالج مشكلاتي الوجودية (الوطنية والإنسانية والحياتية اليومية) ووقائع تستجيب لضرورات وإشكاليات وجودي، وشروط واقعي، وطموحي الإنساني الهادف إلى توسيع مدار حريتي؟(١٦)

ومع أنَّ الإنسان في حاجة إلى إعمال مخيلته كي يحلم بهوية يتطلَّع أن يكونها، وكي يرسم لنفسه خطة عمل لمستقبلٍ قابل للتحقيق، فإنَّه يحتاج إلى استبعاد ذلك عندما يعمد إلى قراءة الهوية ومساءلتها، إذْ ليس لأي قراءة تنحكم إلى أي نمطٍ من أنماط التفكير الرَّغائبي، أو الخيالي الجامح، أو السكوني الجامد، إلا أنْ تأخذ الإنسان بعيداً عن حقيقته، وتبعده عن معرفة ذاته معرفةً يصحُّ أن تُعرَّف بأنها "رأس المعرفة"، ومن هنا تساهم الفنون البصرية في تحريض الخيال وتشكيل المشاعر والوجدان لذا تسعي

١٥- اسماعيل شوقي(٢٠٠٦): التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي" ،مصر ،٢٠٠٦.

١٦- حاتم عبد المنعم (٢٠٠٥): الثورة الرقمية واثرها في تطوير التعليم المعماري "، مقالة في مجلة Architectural &planning journal ,vol .16(pp67-82), April ,2005

الفنون البصرية من خلال العاطفة إلى تشكيل هذه المشاعر من خلال الاعتماد على الأعمال الوطنية التي تنمي لدى الطلاب حب الوطن والحفاظ عليه من أي اعتداء لفظي أو معنوي أو مادي والخوف عليه من المخاطر والأعداء(١٧)

ومن الحقَّ أنَّ معرفةَ الذَّات الفردية والجماعية معرفةً عميقةً ومتشعِّبةً تفضي إلى تصفيتهما من الوهم والإيديولوجيا والأخيلة الزائفة والجموح الفارغ، إنما هي القاعدة التي يُمكن أنْ يتأسَّس عليها الكلام على الهُويَّةِ بوصفها ثروةً حضاريةً.

وبهذا المعنى، فإنَّ الهوية ليست مطلقاً يسبح في فضاءٍ بلا هُوية، وإنما هي "ذاتٌ إنسانية"، فردية أو جماعية، تنصهر في "ذات ثقافية" تقوم على التعدُّد والوحدة، وعلى التَّحول الدَّائم على محور ثبات، تماماً مثلَ القناع الذي هو "بنيةٌ عميقة، أو منظومة علاقات ثابتةٍ ومتحوِّلة يُمكن إدراكها من خلال المحور الثابت الذي تتحرَّك عليه تحولات تُرسِّخ دلالة أنَّ الهوية في تخلُّق مستمرٍ، وأنَّ الذات لا تجد حضورها إلا بانفتاح الأنا على ذاتٍ تتجسَّد في آخر سواها(١٨)

توظيف التقنيات الحديثة في تحسين الخامة من أجل تعزيز الوطنية والتاريخ:

تعتبر منتجات أي دولة سواء سياسية اجتماعية اقتصادية سياحية من دواعي فخر الاشخاص لذا تحاول الدولة تسخير كل امكانياتها من أجل توظيف التقنيات الحديثة حتي تتمكن من تعزيز وطنتيها وتحسين الصورة الذهنية الخاصة بالوطن من خلال هذه الفنون وأشكالها فتساهم الفنون البصرية بشكل كبير في تعزيز الوطنية والحفاظ على الهوية الوطنية وإكساب الطلاب القيم والحفاظ على التراث لذا فيمكن توظيفها في تعديل السلوكيات وتعزيز الإيجابيات الخاصة بالمجتمع الإماراتي والحفاظ على هويته، فالتقنية لها دور هام وأساسي في أي عمل فني تشكيلي، لأنها تمثل خبرة الفنان وقدرته على تنفيذ أفكاره، وتجسيدها لإخراج عمله إلى حيز الوجود.

وقد ذكر (نوبلر ١١٩/١٩٨٧): "أن الفنان هو صاحب القرار في نوع وعدد التنويعات التقنية الواجب استعمالها في أي عمل فني منفرد، تبعاً لأسلوبه الشخصي وغاياته الجمالية والتعبيرية"(١٩)

وقد ظهر دور التقنية في الفن الحديث مع التقدم العلمي والتكنولوجي الصناعي في مجال إنتاج الخامات والأدوات، التي زادت من القدرات التشكيلية للفنان

١٧- صفا لطفي .رشيد ،سلام حميد (٢٠٠٧): الابعاد التعبيرية والدلالية لعناصر التكوين وعلاقتها في منمنات الواسطي "، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، المجلد ١٤ ،العدد ٢ ،٢٠٠٧ .

١٨- نمير قاسم ؛كيطان ،رباب كريم (٢٠١٦): " الاتصال البصري في الفن والاعلام "، دار صفحات للدراسات والنشر ، الامارات العربي المتحدة ،دبي ،٢٠١٦.

١٩- محمود أمين العالم (1998). الهوية مفهوم في طور التشكيل، مؤتمر "العولمة والهوية الثقافية"، سلسلة أبحاث المؤتمرات، العدد (7)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

في التعرف على خاماته داخل ورشته الفنية، حتى أصبحت مليئة بالعدد والأدوات اليدوية والكهربائية، مما أضفي على القدرات التشكيلية والتخيلية للفنان أبعاداً وروىً جديدة لتفاعل التقنية مع الخامة(٢٠)

وذلك يوضح أهمية دور التقنية في الفن الحديث، فالتقنية عملية مركبة منذ بدء اختيار الفنان للخامة والقيام بعملية الأداء والتنفيذ، أي مرحلة الاستبصار الجمالي لتحقيق فكرته الإبداعية، و استمرار عملية تفاعل حواسه وقدراته التشكيلية مع الخامة عن طريق التقنية، وحتى ينتهي توتره بالسيطرة التشكيلية عليها، وتجاوبها مع فكرته التخيلية(٢١)

مفهوم التقنيات:

يمكن تعريفها بطريقة إجمالية بأنها: "تشمل جميع القدرات والعمليات المكتسبة الداخلة في الفن والتقنية في المهارات؛ كما تشمل القدرة على الاختراع، وإن وجدت في أعمال الفكر، لإيجاد ملامح وظيفية أو زخرفة جديدة، وهي تتضمن الأساليب المحلية والزمنية للتصميم أو الإنشاء، فضلاً عن أي قدرات للتفسير الدقيق، اللازمة لنجاح العمل.

وتتضمن البراعة الفنية الأساسية لكل وسيط ، والقدرة على استخدامها بالطرائق التي ترغبها أذواق الزمان. وتشمل أدوات الفن، وأجهزته المبتكرة، مثلما تضم القدرات العقلية المستخدمة في اختراعها واستعمالها، وتتضمن تقنيات الفن، وهي انتخاب وتنظيم جميع سمات المعنى والشكل والأسلوب، وما توحي به من الانفعال والاتجاه، وهي التي تستطيع التعاون على إنتاج أثر سيكولوجي مرغوب"(٢٢)

أيضًا اكتسب لفظ التكنولوجيا الكثير من المطاطية، وأصبح يعني أشياء مختلفة ومتناقضة أحياناً، واستخدامها لغير محدود، أكسبه قوه سحرية ومتزايدة، حيث يرى البعض أن التكنولوجيا الحديثة، افتعاليه كبيرة لنجاح العقل البشري في تسخير الطبيعة والسيطرة عليها لمصلحة الإنسان.

٢٠- حمدي حسن عبد الحميد المحروقى (2004). دور التربية قي مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (2)، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، القاهرة

٢١- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (د.ت). الخطة الشاملة للثقافة العربية، الطبعة الثانية، ادارة الثقافة، تونس

٢٢- أمارتيا صن (2008): الهوية والعنف وهم المصير الحتمى، سلسلة عالم المعرفة، العدد (352)، المجلس الوطنى للثقافة و الفنون والآداب، الكويت.

ويرى البعض الآخر في التكنولوجيا نفسها، شبحاً مرعباً يتآمر على البيئة ويهددها بالخراب. فكلى النظرتين، ترجع إلى عدم إدراكٍ كافٍ بطبيعة وحقيقة التكنولوجيا، وإلى سوء الاستخدام الذي سخرت له .

عندما يعرف المرء مفهوماً من المفاهيم، ينبغي عليه أن يأخذ في اعتباره، مضمونه أو معناه المجرد، ودلالته، أي مدى الحالات أو الأنواع المعينة التي يشملها. وأول مشكلة تواجه محاولة التعريف، تتعلق بالجوانب اللغوية والتاريخية التي ارتبطت بلفظ (تكنولوجيا) على مر السنين، ففي اللغة الفرنسية، نجد لفظ "تكنيك" ولفظ "تكنولوجيا" جنباً إلى جنب، فالأول لفظ قديم، والثاني حديث نسبياً. فالتكنيك هو الأسلوب أو (الطريقة) الذي أو (التي) يستخدمه أو (يستخدمها) الإنسان في إنجاز عمل أو عملية ما. أما التكنولوجيا، بمعناها الأصلي، فهي، علم الفنون والمهن، ودراسة خصائص المادة التي تصنع منها الآلات والمعدات(٢٣)

الهوية الوطنية Identité Nationale(٢٤):

فيمكن من خلال الهوية الوطنية توحيد الجهود وتوحيد الطاقات فالهوية الوطنية هي الوعي بالانتماء الى شعب يكون تحت راية الدولة الواحدة ويساهم مواطنوه في مصير مشترك، وتاريخ واحد.

الهوية الوطنية :" إن هوية أي أمة من الأمم هي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، والتي تجعلهم يعرفون و يتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى(٢٥).

فإحراز الهوية الشخصية اذاً هو المفهوم المركزي في نظرية اريكسون الى الحد الذي جعله يرى بأن النمو الإنساني برمته سعياً وراء الشعور بالهوية.

- أما الهوية حسب الباحث الاجتماعي والنفساني السويسري موسانجر (Pierre Moessinger) هي:" كتحقيق ذات الفئات مثل رجل بلجيكي، أعزب، وتعتبر مثل جهاز منظم الحرارة الاجتماعي للفردle thermostat sociale ".

فمن هذا المنطلق يعتبر علم النفس، أن بناء الهوية هو عبارة عن بناء الأنا عند كل فرد، وبذلك يقتضي الامر أن يستجوبوا الأفراد عدة مرات في حياتهم لكي يَتبين لهم

٢٣- دنيس كوش (2007):مفهوم الثقافة فى العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيدانى، مراجعة الطاهر لبيب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت

٢٤ - ابراهيم يوسف حنا (١٩٧٧): صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الامية اللازمة في قضاء الحمدانية وحلولهم المقترحة لها، جامعة بغداد- كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٥- .أحمد بن نعمان.الهوية الوطنية.ا لحقائق و المغالطات الجزائر شركة دار الأمة.١٩٩٦بدون طبعة الصفحة ٢١

التحولات التي تطرأ على الفرد بحيث تتغير نظرته لنفسه ورأيته للعالم حسب الزمان والمكان، ترتبط الهوية من المنظور الفني بالتقنيات الحديثة كذلك ترتبط بقدرة الفرد على فهم الإبداع والتفاعل معه فالفن والهوية شيئان متصلان لا يمكن الاستغناء عن أحدهم ففي النهاية الفن والفنون البصرية تخدم تنمية الهوية الذاتية لدى الأفراد وخاصة النشأ.

نماذج من أعمال الطلبة تحت إشراف وتوجيه الباحثة

بعض أعمال الطلبة الفنية من المراحل المختلفة التي كانت تحت توجيه وإشراف الباحثة التي تضمنت الهوية الوطنية ((أعمال تعبر عن اليوم الوطني الإماراتي ويوم العلم))

بعض اعمال الطالبات للحلقة الثالثة الصفوف العاشر والحادي عشر

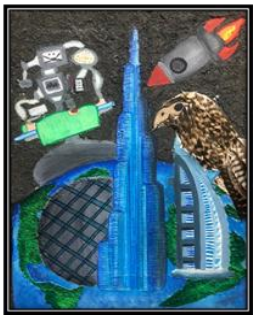

للطالبات الحلقة الأولى والثانية الصف الرابع والصف السابع

أعمال برنامج RIZE لإثراء لهوية الوطنية
مجموعة أعمال لطالبات الحلقة الثانية في الصف السادس

مجموعة أعمال طالبات للصفوف السابع – التاسع- الحادي عشر

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية قامت الباحثة برصد أهم الدراسات التي ترتبط ارتباط مباشر بالموضوع الحالي وكانت كالاتي:

دراسة (صلاح الدين عبد القادر، ٢٠٢٢)(٢٦) هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف ما يمكن أن تقدمه الرؤى التشكيلية لمفهوم التكوينات الخطية فى النحت المعاصر باستخداماتها ودلالاتها المتعددة في الثقافات المختلفة كنقطة تجمع تصلح أن تكون مدخلاً لقبول ثقافة الآخر، أو أن تصبح رمزاً تجميعياً للثقافات المختلفة يرقى إلى أن يكون مدخلاً لقبول ثقافة الآخر، لتوظيف أحد مفردات الفن في فهم تقبل ثقافة

٢٦- صلاح الدين عبد القادر(٢٠٢٢): الرؤى التشكيلية لمفهوم التكوينات الخطية فى النحت المعاصر كمدخل لقبول ثقافة الآخر، جامعة حلوان، كلية التربية النوعية.

الآخر. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (التحليلي–الاستقرائي) لمعالجة الرؤى التشكيلية التي طرحتها الدراسة لمفهوم التكوينات الخطية في النحت المعاصر.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية.

إن مجموع الخطوط تمثل برمتها هيئة العمل الفني (المجسم) لتصنع هيئة المضمون– فالفنان يقوم بإعادة بناء (صياغة) للخطوط The lines Reconstruction على هيئة مضمون فتصبح تعبيرا ينسب إلى أحد الفنانين فالتعامل هنا مع استخدامات و دلالات الخط.

تقبل الفرد لمفهوم الخط Concept of line بتنويعاته Varieties (الأفقي، الرأسي ، المائل) وتأخذ مسارات بصرية مختلفة كمفهوم مطلق جعلته قادراً على امتصاص واستيعاب مفهوم الخط بتنويعاته في تعبيرات أخرى مجسمة. ومن هنا فإن تقبل الفرد لهذا المفهوم كمفهوم مطلق في ثقافته الذاتية أو الجمعية جعلته قادراً على امتصاص مفهوم الخط بتنويعاته في تعبيرات أخرى مجسمة من ثقافات أخرى.

مجموع قيم التذوق الفني لثقافة ما تجعل المنتمين لها على استعداد لتقبل قيم التذوق الفني للثقافة الأخرى طالما هي تماس معها في بعض أو معظم هذه القيم، فتقبل مفهوم وجود خط وهمي بين هرميين متقابلين يتم قبولها بشكل مطلق دون النظر إلى هوية صانعها سواء أكان هنري مور أو الوشاحي ، فالخط له هوية الخط دون التزام عقائدي أو مذهبي أو أيديولوجي.

دراسة(محمد حمود العامري، ٢٠١٩)(٢٧) بعنوان: الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية هدفت هذه الدراسة إلى استعراض أهم الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية مع التركيز على تحليل العلاقة بين تلك الاتجاهات والمفاهيم المرتبطة بها ويهدف أيضا إلى إحياء بعض ثقافات تدريس الفنون وفق منهج علمي مدروس بهدف تحسين وتقديم توصيات تطوير تدريس التربية الفنية وفق المداخل والاتجاهات المعاصرة في المجال؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليل في استعراض تلك الاتجاهات وقد أظهر البحث أن هناك عددا من الاتجاهات التي يمكن الاعتماد عليها في رفع جودة مدخلات ومخرجات عملية تدريس الفنون مثل المعايير لضمان الجودة في التربية الفنية ، والتعددية الثقافية في تدريس الفنون ، ومدخلا لاستثمار الفنان المحترف في المدارس ومدخلا لشراكة بين متاحف الفنون ومعاهد وكليات إعداد المعلم، والمؤسسات التعليمية الأخرى ومن خلال التقنيات ومعظم تلك المداخلات والاتجاهات أثبتت Art Portfolioبورتفوليو الفن الحديثة في تعليم الفنون ومدخلا لتقييمه من خلال صلاحيتها في كثير من الدول المتقدمة ، وقد أوصى الباحث بتعزيز

٢٧-العامري، محمد حمود (٢٠١٩): الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان قابوس.

هذه الاتجاهات من أجل تطوير مناهج وطرق تعليم الفنون في الدول العربية ، وتبنيها بشكل علمي في مجالات التربية الفنية.

دراسة (Al-Essai,2017) هدفت إلى التعرف إلى فاعلية دروس التربية الفنية في تكوين القيم الإيجابية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في استخدام الأسلوب المسحي ، واشتملت العينة على ٢٥٠ تلميذا بالمرحلة الابتدائية (بنين-بنات) وكان من أهم النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابة التلاميذ حول فاعلية دروس التربية الفنية في تكوين القيم الإيجابية المجتمعية ، أما العينة من معلمي التربية الفنية فإن درجة استجابتهم كانت متوسطة في التوضيح والتوعية بمفاهيم القيم الإيجابية (الولاء والانتماء والمواطنة ، الوسطية والاعتدال الديني) أثناء تدريس التربية الفنية .

دراسة(نجم عبد الله عسكر، ٢٠١٦)(٢٨) هدفت هذه الدراسة إلى البحث في دور استخدام التقنيات الرقمية كوسيط إثرائي للوحدة الشكلية في التصميم الفني للجداريات، في ضبط التصميم وإنتاج الوحدة الشكلية ، وذلك من خلال دراسة جدارية كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى ، والتي تم الاستعانة في تصميمها بعدد من البرامج الرقمية الحاسوبية واخراجها وتنفيذ أجزاء منها بواسطة مكائن التحكم الرقمي CNC، ومن ثم العمل على تعرف وجهات نظر عينة من فناني محافظة ديالى ومن المتخصصين في مجالات الرسم والنحت والتصميم والفن الرقمي، وكانت من أبرز النتائج ، تحقق الوحدة الشكلية في التصميم الفني للجداريات من خلال استخدام التقنيات الرقمية كوسيط اثرائي لها .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في بحثها الحالي " المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأكثر ملائمة ومناسب لتحقيق أهداف واسئلة الدراسة الحالية، كما يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات من خلال الاعتماد على الاستبيان باعتباره الأداة الاكثر صدقًا وقربا لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، كما اعتمدت الدراسة على المقابلة الشخصية المقننة من خلال الاعتماد على مجموعة من الاسئلة المعدة مسبقًا.

مجتمع الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على مجتمع الطلاب ومجموعة من المعلمين من مدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة.

٢٨- نجم عبد الله عسكر(٢٠١٦): استخدام التقنيات الرقمية كوسيط اثرائي للوحدة الشكلية في التصميم الفني للجداريات، وقائع المؤتمر العلمي، بغداد، العراق، ع ٥٤.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من٣٠٠ مفردة من الذكور والاناث بمدرسة دلما بالإمارات العربية المتحدة.

فروض الدراسة:

في ضوء ما وضعته الباحثة من أهداف وتساؤلات قامت الباحثة بصياغة مجموعة من الفروض القابلة للتحقق، وكانت مصاغة كالاتي:

الفرض الأول: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية وتنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب..

الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس الهوية الوطنية وفق المتغيرات الديموغرافية(النوع)

مقياس الهوية الوطنية:

بناء على استطلاع الرأي تبين للباحثة أهم أبعاد الهوية الوطنية التي يحتاجها أفراد عينة الدراسة وذلك بناء على الاحصائيات التي حصلت عليها الباحثة من خلال **التجربة الاستطلاعية وكانت كالاتي:**

م	المهارة	موافق	محايد	معارض
١	الهوية الثقافية	٣	٢	١
٢	الهوية الاجتماعية	٣	٢	١
٣	الهوية التشاركية	٣	٢	١
٤	هوية الانتماء الوطني	٣	٢	١

نتائج الدراسة:

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

صدق النهاية الطرفية.

معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق.

معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.

المتوسط الحسابي.

الانحراف المعياري.

اختبار (ت) لدلالة الفروق Paired T.Test.

اختبار مربع ايتا لحساب حجم الأثر

النتائج العامة للدراسة:

هل تقوم بالاشتراك في الفنون البصرية بالمدرسة التي تنتمي لها

جدول (١) يوضح مدى اشتراك عينة الدراسة في الفنون البصرية بالمدرسة:

المؤشر	استجابات الاناث	استجابات الذكور	الإجمالي
دائما	76	132	208
أحيانا	0	0	0
نادراً	38	54	92
الإجمالي	114	186	300

يتبين من خلال بيانات جدول (١) ان أغلب عينة الدراسة يقومون بالاشتراك في الفنون البصرية حيث بلغ الاجمالي ٢٠٨ ويدل ذلك على اهتمام المدارس بالفنون البصرية كما يمكن تفسير ذلك بأن العينة لديها رغبة في الاشتراك في الفنون البصرية مما يدل على اهمية الفنون البصرية واهمية ممارستها، مما يعكس ضرورة تطويرها وضرورة تفعيلها في المدارس.

أنواع الفنون البصرية التي يشترك فيها عينة الدراسة

جدول (٢) يوضح أنواع الفنون البصرية التي يشترك بها عينة الدراسة

المؤشر	استجابات الاناث	استجابات الذكور	الإجمالي
الرسم	٤٠	٥٧	٩٧
الخزف والتزيين	٥٢	٧٣	١٢٥
الفنون الجدارية	٤٥	٦٠	١٠٥
التصوير	٣٧	٤٥	٨٢
العمارة والنحت	٢٨	٣٤	٦٢
الترميم	١٥	٢٤	٣٩
أخري تذكر	-	-	-
الإجمالي	١١٤	١٨٦	٣٠٠

يتبين من خلال نتائج جدول(٢) تتنوع الفنون البصرية التي يشرك فيها أفراد عينة الدراسة مما يدل على ان هناك حرية في ممارسة الانشطة كما ان لدى العينة وعي بأهمية الانشطة وأهمية ممارستها مما يؤكد أهمية الخزف والتزيين حيث جاءت في الترتيب الأول حيث بلغ الاجمالي ١٢٥ ويعتبر هذا الفن من الفنون البسيطة والسهلة التي تتيح للطلبة التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم ومن ثم العمل على التنفيس عن المشاعر والهوايات وبهذا يمكن القول بأن الفنون البصرية تلعب دور

كبير في الكشف عن مواهب الطلاب، لذلك على المسؤولين الاهتمام بالفنون البصرية وضرورة تطويرها من خلال استخدام التقنيات الحديثة.

مدي مساهمة الفنون البصرية في بناء هوية الطلاب من وجهة نظرهم

جدول (٣) يوضح مدي مساهمة الفنون البصرية في تنمية الهوية الوطنية

المؤشر	استجابات الاناث	استجابات الذكور	الإجمالي
ساهمت بدرجة كبيرة	٤٠	٧٠	١١٠
ساهمت بدرجة ضعيفة	21	33	54
ساهمت بدرجة متوسطة	53	83	136
الإجمالي	١١٤	١٨٦	٣٠٠

يتضح من خلال بيانات جدول(٣) ان الفنون البصرية ساهمت بدرجة متوسطة في تنمية الهوية الوطنية وذلك وفق عدد ١٣٦ من عدد العينة مما يؤكد اهمية الفنون البصرية في تنمية الهوية الوطنية، وهذا يدل على تأثير الفنون البصرية على درجة الانتماء مما يساهم في تفعيلها والاهتمام بها لذا تري الباحثة ضرورة الاهتمام بعقد دورات خاصة باستخدام التقنيات الحديثة في تنمية الفنون البصرية وكيفية استخدامها في تنمية الهوية الوطنية لدى عينة الدراسة وبناء عليه تري الباحثة ضرورة الاهتمام بتوظيف الفنون البصرية في إكساب الطلاب مفاهيم الوطنية والعمل على تنمية الهوية لديهم من خلال ممارستهم لهذه الفنون والاشتراك بها.

جدول (٤) يوضح راي عينة الدراسة في مقياس الهوية الوطنية

العبارات	العينة الكلية					
	التكرار			الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	موافق	محايد	معارض			
تظهر الفنون البصرية من خلال الاعتماد	84	44	22	362	80.4	3

	على الحاسوب الخصائص والسمات التي تميز دولة الامارات						
	أستطيع من خلال الاعمال الفنية التعرف على تاريخ المجتمع الاماراتي	121	18	11	410	91.1	1
	تعكس الفنون البصرية الهوية الثقافية لحضارة الإمارات	44	57	49	295	65.6	6
	يتضح من خلال الفنون البصرية القيم والعادات والتقاليد التي استحدثتها التكنولوجيا الحديثة.	71	27	52	319	70.9	5
	تعبر الفنون البصرية عن التكوينات والتصورات والقيم والرموز الثقافية والعقائدية والأديان التي يحتفظ بها المجتمع الإماراتي.	72	46	32	340	75.6	4
	تظهر الأعمال الفنية في أشكالها ومضامينها رسالة تأكيد الهوية والتراث وأهمية المحافظةعليهما	85	47	18	367	81.6	2
الهوية الاجتماعية	ساهم استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية في إظهار الهوية الاجتماعية من خلال التداخل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي	32	28	90	242	53.8	5
	تعبر الفنون البصرية عن خصائص النسيج المجتمعي وسماته الخاصة	53	45	52	301	66.9	2
	تظهر الأعمال الفنية العادات والتقاليد	3	14	133	170	37.8	6

	والأعراف الإماراتية الأصيلة والتي تميزه عن غيرهم من المجتمعات.						
	تعكس الفنون البصرية مظاهر اجتماعية كالرقصات الشعبية والتجمعات والاحتفالات كتعبير عن الهوية الاجتماعية	23	44	83	240	53.3	4
	تعبر الفنون البصرية عن الانسان وأداءه وحياته اليومية وذلك بتأثير من خلال التقنيات الحديثة.	37	38	75	262	58.2	3
	تظهر الفنون البصرية رسائل ضمنية حول المشاركة في الأفكار العامة وطرحها بصريا للمناقشة	101	49	0	401	89.1	1
الهوية الحضارية	يتبين من خلال الفنون البصرية مؤشرات عن التعددية الثقافية والتنوع داخل المجتمع الإماراتي	21	47	82	239	53.1	4
	تقدم الفنون البصرية مؤشرات للتعددية الثقافية والتنوع داخل مجتمع الامارات	18	46	86	232	51.6	5
	تظهر الفنون البصرية التشارك والانسجام الداخلي للمجتمع.	11	53	86	225	50.0	6
	ساعدت التقنيات الحديثة في أن تقوم الفنون البصرية في صناعة مصير مشترك بين أفراد المجتمع.	68	60	22	346	76.9	1

ساهمت الفنون البصرية في توحيد أفراد المجتمع وقت الأزمات والشدة	32	35	83	249	55.3	3
تنمي الفنون البصرية قيم الحوار المشترك لدى المجتمع الإماراتي	32	74	44	288	64.0	2
تظهر الأعمال الفنية انتماء فكري لفكرة أو مجموعة من الأفكار يجمعها إطار معين وذلك من خلال التقنيات الحديثة.	32	60	58	274	60.9	3
تعكس الاعمال البصرية الانتماءات الدينية والمجتمعية	16	30	104	212	47.1	4
تربط الأعمال البصرية بين فكرة الانتماء للوطن والتكافل الاجتماعي	23	0	127	196	43.6	8
تعكس الفنون البصرية رغم الاختلافات الدينية والمذهبية انتماءهم للوطن.	13	28	109	204	45.3	6
تؤكد الفنون البصرية على القيادات والرموز السياسية	62	65	23	339	75.3	1
تظهر الفنون البصرية أهمية القيادة وضرورة الاهتمام بسياسة الدولة	0	50	100	200	44.4	7
من خلال عرض الشخصيات القيادية والرموز يزداد انتمائي للوطن	40	60	50	290	64.4	2
ساعدتني الأحداث والشخصيات التي تعرضها الفنون البصرية على زيادة انتمائي للوطن.	8	44	98	210	46.7	5
الإجمالي				13693	60.8	

يتضح من بيانات جدول(٤) حصول عبارة (أستطيع من خلال الاعمال الفنية التعرف على تاريخ المجتمع الإماراتي) في الترتيب الاول وذلك يؤكد على اهتمام الدولة بتوظيف الفنون البصرية في التعريف بثقافة وتاريخ البلد وذلك من خلال الفنون البصرية، كما جاءت عبارة (تظهر الفنون البصرية رسائل ضمنية حول المشاركة في الأفكار العامة وطرحها بصريا للمناقشة) في الترتيب الاول بالنسبة لبعد الهوية الاجتماعية وهذا يدل على نجاح الفنون البصرية في توصيل الرسائل الضمنية مما يؤكد ضرورة صياغة رسائل مفيدة وصحيحة لأنها اكثر تأثير من الرسائل الصريحة وبالتالي يمكن صياغتها بشكل سليم من خلال الاستعانة بخبراء ومتخصصين لكي يستفيد الطلبة بشكل كامل وتكمن الأهمية في ضرورة تفعيل الفنون البصرية، في حين جاء في الترتيب الأول بالنسبة لبعد الهوية التشاركية(ساعدت التقنيات الحديثة في أن تقوم الفنون البصرية في صناعة مصير مشترك بين أفراد المجتمع) وذلك لأن التقنيات الحديثة تتسم بالمرونة وكذلك السهولة والتفاعلية ومن ثم تسطيع من خلالها عينة الدراسة تحقيق اهدافها وبالتالي تزداد فعاليتها ومن هنا لابد من الاهتمام بهذه التقنيات، بينما جاء في الترتيب الاول بالنسبة لبعد الهوية والانتماء الوطني عبارة(تؤكد الفنون البصرية على الانتماء للوطن) مما يدل على أهمية الفنون البصرية لتعزيز الانتماء للوطن وذلك من خلال الفنون المحببة لدى الطلبة ومن هنا يمكن القول بأن الفنون البصرية تلعب دور كبير في تلبية احتياجات المجتمع والعمل على نشر ثقافة الوطنية.

ثانيا فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية وتنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب..

المتغيرات	تنمية الهوية الوطنية لدى الطلاب		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
استخدام التقنيات الحديثة في الفنون البصرية	٠.١٣**	٠.٠١	دال إحصائيًا

وبذلك يتم قبول الفرض بشكل كلي ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الاستخدام وبين تنمية الهوية الوطنية مما يعكس أهمية الفنون البصرية وأهمية التقنيات الحديثة وتري الباحثة أهمية الفنون البصرية وضرورة تفعيل التقنيات الحديثة خاصة في عصر التكنولوجيا الحديثة والانفجار المعرفي والتقني كما يدل ذلك على درجة التقدم التقني التي وصلت لها المدارس في الإمارات.

الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب في مقياس الهوية الوطنية وفق المتغيرات الديموغرافية(النوع)

المتغيرات	المتغيرات الديموغرافية		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
مقياس الهوية الوطنية	٠.٥١**	٠.٠١	دال إحصائيًا

بناء على هذه النتيجة يمكن قبول الفرض بشكل كلي لصالح الذكور وعليه يمكن القول بان المتغيرات الديموغرافية تؤثر على الهوية الوطنية وقد يرجع ذلك الي ان الشباب أكثر اهتمام بالحياة الوطنية والحياة السياسية من الإناث وهذا تعكسه ثقافة المجتمعات العربية على وجه التحديد.

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج يمكن إجمال مجموعة من التوصيات ويمكن سردها في النقاط الأتية:

إقامة التواصل الدَائم مع الهوية بوصفها "ثروة حضارية" وذلك على أسس علميةٍ رصينةٍ ومنهجيةٍ تُحسن قراءة النصَّ وقراءة الواقع، وتفهم حركة التاريخ وتدرك شروط الواقع وأولوياته، وتتطلع بوعيٍّ عميق إلى المستقبل، فتربط ماضياً بحاضر وحاضراً بمستقبل؛ وذلك من خلال التركيز على الفنون البصرية والتوعية بأهميتها ودورها في تنمية الوعي الوطني.

إدماج البعد الثقافي في العملية التنموية بأكملها، وذلك في سياق يؤكِّد أهمية التفاعل بين الثقافة والتنمية، ويُرسَّخ الوعي بالأهمية الجوهرية التي تتمتَّع بها الثقافة في وضع سياساتٍ تنموية ثاقبة تضمن تحقيق تنميةٍ بشريةٍ مُستدامةٍ تتأسَّس على القيم الثقافية الوطنية الثَّرية وتنفتحُ على ثراء التنوع الثقافي الإنسانيِّ، وتطور الحياة.

إضاءة قيم الحرية والعدل والمساواة والسَّلام، ومبادئ حقوق الإنسان المتأصَّلة في نسيج الثقافة الوطنية الإماراتية، وتعزيز اندماجها وحضورها في الأنشطة الإنسانية جميعاً، باعتبارهم من أهم عوامل تعزيز الهوية الوطنية ودعم الانتماء الوطني.

مراجع الدراسة:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (د.ت). الخطة الشاملة للثقافة العربية، الطبعة الثانية، ادارة الثقافة، تونس.

ابراهيم يوسف حنا (١٩٧٧): صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الامية اللازمة في قضاء الحمدانية وحلولهم المقترحة لها، جامعة بغداد- كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة

أحمد بن نعمان(١٩٩٦): الهويةالوطنية.الحقائق و المغالطات الجزائر شركة دار الأمة. بدون طبعة .

اسماعيل شوقي(٢٠٠٦): التصميم عناصره واسسه في الفن التشكيلي"، مصر ،٢٠٠٦.

أمارتيا صن (2008): الهوية والعنف وهم المصير الحتمى، سلسلة عالم المعرفة، العدد (352)، المجلس الوطنى للثقافة و الفنون والآداب، الكويت.

أمجد عبد السلام عيد(٢٠١٢): " الفن الرقمي كوسيط تقني لاثراء التصميم التشكيلي وأثره على تطوير وتحديث برامج التعليم بمؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي " ،المؤتمر السنوي (العربي السابع -الدولي الرابع)،إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي ، للفترة من ١١-١٢-ابريل ، مصر، ٢٠١٢.

حاتم عبد المنعم (٢٠٠٥): الثورة الرقمية واثرها في تطوير التعليم المعماري "، مقالة في مجلة Architectural &planning journal ,vol .16(pp67-82), April ,2005

حمدي حسن عبد الحميد المحروقى (2004). دور التربية قي مواجهة تداعيات العولمة علي الهوية الثقافية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (2)، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، القاهرة.

خليل إبراهيم ورمضان ، أنور صبحي(٢٠٠١): الاطار النظري لمفهوم الوحدة الشكلية في العمارة كنظام "، وقائع المؤتمر القطري السنوي الأول للهندسة المعمارية (المدينة والانسان) ٣-٤ كانون الثاني ، كلية الهندسة ، الجامعة التكنولوجية ، ٢٠٠١

دنيس كوش (2007):مفهوم الثقافة فى العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيدانى، مراجعة الطاهر لبيب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت

صفا لطفي .رشيد ،سلام حميد (٢٠٠٧): الابعاد التعبيرية والدلالية لعناصر التكوين وعلاقتها في منمنات الواسطي "، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ، المجلد ١٤ ،العدد ٢ ،٢٠٠٧ .

صلاح الدين عبد القادر(٢٠٢٢): الرؤى التشكيلية لمفهوم التكوينات الخطية فى النحت المعاصر كمدخل لقبول ثقافة الآخر، جامعة حلوان، كلية التربية النوعية.

العامري، محمد حمود (٢٠١٩): الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السلطان قابوس.

لانجر، سوزان: الادراك الفني والضوء الطبيعي، ترجمة: راضي حكيم، مجلة الثقافة الاجنبية، العدد ٢، السنة الرابعة، ١٩٨٤، ص٢٠.

لطيف محمد زكي: نظرية العمل في تدريس الفنون ، القاهرة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢.

محمد طمان (٢٠٠٤): الفن الرقمي كأحد اتجاهات فنون مابعد الحداثة وتطبيقها في مجال التصوير المعاصر " ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

محمد محمود حسن (٢٠٠٣): " الابداع الفني في بيئة الوسائط الرقمية كموجه لتطوير التعليم والتدريب المعماري في المستقبل "، المؤتمر القومي السنوي العاشر ، العربي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي (جامعة المستقبل في الوطن العربي) القاهرة، ٢٣-٢٤.

محمود أمين العالم (1998). الهوية مفهوم في طور التشكيل، مؤتمر "العولمة والهوية الثقافية"، سلسلة أبحاث المؤتمرات، العدد (7)، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

نجم عبد الله عسكر(٢٠١٦): استخدام التقنيات الرقمية كوسيط اثرائي للوحدة الشكلية في التصميم الفني للجداريات، وقائع المؤتمر العلمي، بغداد، العراق، ع ٥٤.

ندى بنت سعود بن سعد(٢٠١٣): رؤية معاصرة لفن الجداريات في ضوء التقنية الرقمية "، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية

نمير قاسم ؛كيطان، رباب كريم (٢٠١٦): " الاتصال البصري في الفن والاعلام "، دار صفحات للدراسات والنشر ، الامارات العربي المتحدة، دبي.

هناك تجارب فنية رقمية عديدة على مستوى النطاق المحلي في مجالات الرسم او التصميم كما لدى بعض أساتذة الفن في كليات الفنون الجميلة في العراق (راجع مقالة : في جمعية الثقافة للجميع الفن الرقمي يلغي الرسم، صحيفة البينة الجديدة، العدد (٢١٤٣) ٢٠١٤ ص ١٦) .

Douglas Davis ,“ The Work of Art in the Age of Digital Reproduction (An Evolving Thesis :1991-1995)” ,

Leonardo ,Vol.28,No.5,Third Annua; New York Digital Salon .(1995),pp.38-386

GAO,WAN-PING, " Graduate Institute of architecture ,National Chiao -Tung University ,2003.